

الإِصْصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

قلت هل تضربون وهل تضربين فترد نون الرفع التي كنت حذفها للبناء لزوال ما كنت حذفـت النون من اجله ولو كانت مثل نون إن ولكن المخففتين من الثقيلتين لما جاز أن تحذف يدل عليه أن النون الخفيفة إذا لقيها ساكن حذفت تقول في اضربن يا هذا إذا وصلتـها اضرب القوم فتحذف النون ولا تحركها لالتقاء الساكنين ولو كانت مخففة من الثقيلة مثل إن ولكن لما كان يجوز أن تحذف فدل على أنها ليست مخففة من الثقيلة وأنها بمنزلة التنوين وإنما وجب حذفها هاهنا بخلاف التنوين لأن نون التوكيد تدخل على الفعل والتنوين يدخل على الاسم والاسم أصل للفعل والفعل فرع عليه فجعل ما يدخل على الاسم الذي هو الأصل أقوى مما يدخل على الفعل الذي هو الفرع فلهذا المعنى حذفت النون لالتقاء الساكنين ولم يحذف التنوين على أنه قد قرأ بعض أئمة القراءة (قل هو اﷻ أحد اﷻ الصمد) فحذف التنوين من (أحد) لالتقاء الساكنين وقرأ أيضا بعض القراءة (ولا الليل سابق النهار) فحذف التنوين من (سابق) لالتقاء الساكنين لا للإضافة ولهذا نصب (النهار) لأنه مفعول (سابق) وقال الشاعر

. 414

- (فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر اﷻ إلا قليلا)